

7 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. ولا نزال في مبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان المتتبع لنصوص الكتاب والسنّة يجد ان الأدلة الواردة في - 00:00:00 فضائلهم منها ما ورد ورودا عاما بالثناء عليهم جميعا. كقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه والذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم هم جميع اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم. وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20 قوله لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيب. يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في منهاج سنته وانا لنعلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انفقوا المد - 00:00:40 والمدين واكثر. ولكننا لم نجد على مر التاريخ من انفق مثل احد ذهبا في سبيل الله تعالى وكان شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يريد ان يقطع الامال في ان يوجد احد افضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:00 وانما لهم من المنازل العليا التي ادت للثناء عليهم على وجه العموم. والناظر لسبب ورود هذا الحديث تلك المزية العظمى التي تميز بها هؤلاء الاخيار رضي الله عنهم وارضاهم. اذ ان سبب ورود هذا الحديث اختصر - 00:01:20 عبدالرحمن بن عوف مع خالد بن الوليد في سلب قتيل. وكان خالد رفظ ان يعطي عبد الرحمن بن عوف سلب القتيل ولعله رد على خالد رد على عبدالرحمن بغلظة او بنوع من الشدة. فذهب عبد - 00:01:40 الرحمن يشتكيه للنبي صلى الله عليه وسلم فاقال النبي هذا الحديث العظيم لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل واذا كان هذا الكلام يقال لخالد بن الوليد مع انه من اسلم متأخرا وعثمان وعبد الرحمن بن عوف - 00:02:00 من السابقين للإسلام فمن باب اولى ان يقال لمن بعدهم من لم تحصل له او لم يحصل له شرف الصحابة. ولهذا اهل السنة والجماعة يقولون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم افضل الخلق بعد الانبياء والرسل بل هم افضل - 00:02:20 اتباع الانبياء على الاطلاق. ولذلك تميزوا بخصائص فكلهم عدول لئلا يقبح احد في روایتهم وفي وكم وجد من الناس والطوائف التي انتقصت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا لا يوجد في امة - 00:02:40 محمد صلى الله عليه وسلم افضل من الصحابة. ولا يوجد في الامم السابقة من اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. من هو افضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا امر مقرر متفق عليه بين اهل السنة والجماعة. وذلك لانهم - 00:03:00 انفقوا اموالهم لنصرة دين الله تعالى. وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واثني عليهم النبي خير القرون فرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثناء عاما مطلقا على هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. اخرج مسلم في صحيح - 00:03:20 عن عائشة رضي الله عنها وارضاها انها قالت لعروة ابن الزبیر يا ابن اختي امرروا امرروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبوهم والامر بالاستغفار لهم في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا - 00:03:40 اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. فمن اولى من سبقنا بالايمان انهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل عائشة كما ذكره جمع من العلماء انما قالت هذه المقالة امرروا بالاستغفار فسبوهم قال ولانها سمعت - 00:04:00 ان اهل العراق يسبون او ان النواصي يسبون اه علي ابن ابي طالب وكذلك الطائفة الاخرى تسب عثمان رضي الله عنه وارضاهم وهؤلاء كلهم من اجهل الناس فارادت ان تبين منهجهم رضي الله عنهم وارضاهم وان الواجب علينا ان - 00:04:20 عليهم وان نستغفر لهم وان نترحم عليهم. ورد حديث دانما يرده الوعاظ والذين يذكرون وهو اصحاب كالنجوم باليهم اقتديتم

اهتديتم ولكن هذا الحديث ضعيف لا يعول عليه. ولا شك بان اصحاب رسول الله يؤخذ منهم ويستفاد من - 00:04:40
المهم ويؤخذ من فقههم وفهم ارجح من فقه غيرهم كما سنبين. يقول الامام السفاريني رحمه الله تعالى في الثناء عليهم على وجه 00:05:00
العموم ولا يرتاب احد من ذوي الالباب ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين حازوا قصبة -
السبق واستولوا على معلى الامر من الفضل والمعروف والصدق. فالسعيد من اتبع صراطهم المستقيم واقتفي منهجا القويم 00:05:20
والتعيس من عدل عن طريقهم ولم يتحقق بتحقيقهم. فاي خطة رشد لم يستولي عليها هؤلاء الصحابة -
اي خصلة خير لم يسبقو اليه رضي الله عنه يسبقو اليها رضي الله عنهم. تالله لقد وردوا وردوا ينبع الحياة عذبا صافيا زالا 00:05:40
ووطدوا قواعد الدين والمعروف ولم يدعوا لاحظ بعدهم مقالا. فتحوا القلوب بالقرآن والذكر والايام -
والقرى بالسيف والسنان رضي الله عنهم وارضاهم. بذلوا النفوس النفيسة في مرضاة الرحيم الرحمن. فلا معروف الا ما عرف عنهم ولا 00:06:00
برهان الا ما بعلمه منكشف ولا سبيل ولا نجاة الا لما سلكوه رضي الله عنهم وارضاهم. ولهذا تميزوا بمزايا -
عجبية عظيمة اه لم تكن في غيرهم من الامم التي جاءت من بعدهم. ولهذا لما اثني عليهم ذكروا من سعة علم رضي الله عنهم 00:06:20
وارضاهم اشياء لهم من افضل الناس على الاطلاق توقدا في الازهان وفصاحة في اللسان وسعة في العلم وسهولة -
في الاخذ والادرار وسرعة آذن ذلك في الاستنباط والفهم رضي الله عنهم وارضاهم. ولا شك بانهم لم يوجد لهم في قضايا العرض 00:06:40
والطرح من يوجد لهم من المعارض من الصحابة بل كلهم متفقون على الاخذ بالمنهج وهو كتاب -
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكانت بذلك اقوالهم ارجح من بعدهم. وهذا امر يتفق عليه. رضي الله عنهم اللهم اذ ان من 00:07:00
بعدهم لن يكون افقه منهم ولن يكون اعلم منهم. واذا قلنا للناس جميعا من اعلم الصحابة قل من اعلم الناس -
على الاطلاق قلنا اصحاب رسول الله. من اكثر الناس عبادة؟ قلنا اصحاب رسول الله من اكثر الناس اتفاقا في سبيل الله؟ من اكثر 00:07:20
الناس جهادا؟ من من؟ الى اخر لن نشير بالبنان الا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تميزوا به. ولهذا امرنا بالاستغفار -

رضي الله عنهم والدعاء لهم. وما ذلك الا لمحازوه من المناقب الحميدة والسباق القديمة والمحاسن المشهورة. ولما لهم من الفضل 00:07:40
الكبير لمن بعدهم فما وصلنا الدين الا على اكتافهم رضي الله عنهم وارضاهم. ولذلك امرنا الله بالاستغفار لهم في -
خير ما اية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام. اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن حاتم 00:08:00
رحمهم الله ان عائشة رضي الله عنها قالت آذنوا بان يستغفرو لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبوهم ويقول الامام -
النwoي رضي الله عنه ورحمه امرروا ان يستغفرو لاصحاب رسول الله فسبوهم نقل عن القاضي عياض الظاهر انها انما قالت ذلك حين 00:08:20
سمعت اه اهل مصر يسبون عثمان وسمعت اهل الشام يقدحون في علي ابن ابي طالب من الحروبية وغيرهم. يقول ابن عباس -

رحمه الله تعالى ورضي عنه كما في الشرح والابانة وعن على اصول الديانة لابن بطة العكبي رحمه الله عن نقل عن ابن عباس لا 00:08:40
تصب اصحاب رسول الله فان الله قد امرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتلون. بمعنى ان ما حدث بينهم من الخلاف -

لا يجوز لنا ابدا ان نتعرض لهم بسب او نقد او غير ذلك. وذكر ان عامر بن اشراحيل اه الشعبي رحمه الله قال اه يا ما لك تفاظلت اليهود 00:09:00
والنصارى او او فظلت اليهود والنصارى على الطائفة -
تعتقد محبة علي ابن ابي طالب وتعظيمه واجلاله بخصلة وهي انها سئلت اليهود من افضلهم قالوا اصحاب موسى وسئلوا 00:09:20
النصارى من افضلكم؟ قالوا اصحاب عيسى وسئلوا الطائفة التي تدعى محبة علي ابن ابي طالب -
شركهم قالوا شرنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ولا شك بان هذا الامر باطل لا محالة فيه. فكيف يكون اصحاب النبي واقرب 00:09:40
الناس اليه هم شر الامة على الاطلاق كما حكمت به هذه الطائفة التي تدعى محبة علي رضي الله عنه وارضاهم -

ومما ورد انه آسفل روى ابو نعيم باسناده الى عمرو بن ذر قال اقبلت انا وابي الى دار عامر فقلت لابي يا ابا عمرو قال لبيك قلت ما تقول في هذين الرجلين؟ فسئل من هؤلاء الرجلين؟ قالوا ما تقول في علي وفي عثمان؟ رضي - 00:10:00

الله عنهم وارضاهم. قال والله اني لغني ان اجيء يوم القيمة خصيما لعلي ابن ابي طالب وعثمان وقد غفر الله لهم كيف غفر الله لهم؟
لان الرسول صلى الله عليه وسلم شهد لها بجنات عدن في غير ما موقف وفي غير ما حديث وليس - 00:10:20

في حدث واحد ننتقل انتقالة سريعة في شيء شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولعلي انقل نصوصا متعددة واكثروا منها لاني اشعر اننا جميعا بحاجة الى غرس ذلك المنهج في نفوسنا لما نجد من جرأة بعض من - 00:10:40

في التعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بلمزهم او السخرية بهم او بسيهم او بالتفسيقهم واظطرها تكفير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقول ان مما درج عليه اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم لاصحاب - 00:11:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحملون في قلوبهم بغضا ولا غلا ولا عداوة لهؤلاء الاخبار. كما انهم من منهج سلامة سنتهم من تعرضهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويررون ان الواجب الامساك عما حصل بينهم من نزاع - 00:11:20

اه ما ذلك الا لانهم كسائر الناس. ولا نشك بانه حدث نزاع بين علي وعائشة. وحدث نزاع كذلك بين علي وبين الزبير وطلحة وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك نقول نحن امرنا بالاستغفار لهم مع ما حدث لهم - 00:11:40

من النزاع وان نحسن ومن منهجنا احسان الظن بهم رضي الله عنهم وارضاهم. واجب على علينا جميعا ان نقف امام في وجوه هؤلاء الذين يتعرضون لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبونهم ويعيرونهم. ويرى اهل - 00:12:00

السنة والجماعة ان الاشادة بمناقب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدافعة عن اعراضهم والذب عنها من اعظم الواجب على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر بل يرون ان هذا هو معتقدهم وهو دينهم. وصار ائمة اهل السنة على هذا الشيخ - 00:12:20

وكذلك علماؤهم على هذا المسلك متحللين بكتاب الله تعالى كما ورد في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايمان وننقل عن كبار ائمة السلف رحمهم الله تعالى ما قالوه حول ما شجر بين اصحاب رسول الله - 00:12:40

صلى الله عليه وسلم. ننطلق الى اه عظيم من عظمائهم وهو الامام احمد رحمه الله تعالى. فانه ذكر قال ومن الحاجة الواضحة الثابتة البيينة المعروفة ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم اجمعين. والكف عن مساوئهم والخلاف الذي - 00:13:00

الذى شجر بينهم فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدا منهم او انتقصه او طعن عليهم او عرض بعيدهم او عاب احدا منهم فهو مبتدع خبيث مخالف لما كان عليه الكتاب والسنة لا يقبل الله منه صرفا ولا - 00:13:20

عدا بل حبهم سنة والدعاء لهم قربة رضي الله عنهم وارضاهم. والاقتداء بهم وسيلة والأخذ بآثارهم فضيلة من الفضائل هذا قول امام السنة الامام احمد رحمه الله تعالى ورضي عنه. ثم اعطانا المنهج في قضية تفضيل - 00:13:40

رسول الله وخير الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ابن ابي طالب وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون المهديون ثم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك خير الناس لا يجوز لاحد ان يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن على احد منهم بعييب او نقص - 00:14:00

يقول الامام احمد رحمه الله تعالى وقد سئل عن الفتنة التي حدثت بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولهم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون. قال الامام ابو حنيفة - 00:14:20

رحمه الله تعالى. وافضل الناس بعد النبئين عليهم الصلاة والسلام ابو بكر. ثم الصديق ثم عمر الخطاب ابن الفاروق ثم عثمان ابن عفان ذو النورين ثم علي ابن ابي طالب المرتضى رضوان الله عليهم اجمعين. ثم قال نتولاهم جميعا ولا نذكر احدا منهم من - 00:14:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير مبينا المنهج الذي يجب علينا. ابو زرعة رحمه الله تعالى من كبار ائمة اهل السنة قد روى الخطيب رحمه الله تعالى ورضي عنه في الكفاية في علم الرواية يقول سمعت في بسنته يعني ساما من ابي زرعة - 00:15:00

يقول اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق. وذلك ان الرسول صلى الله عليه

وسلم عندنا حق والقرآن حق وانما ادى الينا هذا القرآن والسنن من الذي اداها لنا؟ هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:15:20

وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطروا الكتاب والسنن. فمن قدح في الصحابة قدح في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه قال

والجرح بالقاذحين هو اولى وهم زنادقة بما جرحوه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا كلام - 00:15:40

بديع للمام ابن بطة العكبي رحمة الله تعالى. وذكر انه ما بعد ان ذكر فضائل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قال بعدها ومن بعد

ذلك نكف عن عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد شهدوا - 00:16:00

مشاهد معه صلى الله عليه وسلم وسبقو الناس بهذا الفضل وقد فقد غفر الله لهم وامرك بالاستغفار لهم تقرب اليه بمحبتهم. وفرض

ذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو يعلم سبحانه وتعالى ما سيكون منهم. وانهم - 00:16:20

سيقتلون وانما فضلوا على سائر الخطا على سائر الخلق جميعاً لأن الخطأ والعمد الذي حدث منهم ووقع منهم كله مغفور لهم رضي

الله عنهم وارضاهم. هنا يبين المنهج الفريد لهؤلاء. قال ولا تنظر في كتاب ستين وقد الف - 00:16:40

في معركة صفين كتاباً. وكذلك الجمل ووقعة الدار وسائر المنازعات التي جرت بينهم. ولا تكتبه لنفسك ابداً ولا لغيرك ولا تروه ل احد

تروه عن احد. قال ولا تقرأه على غيرك ولا تسمعه من يرويه. ومن الخطأ ان - 00:17:00

دروس ومحاضرات في خلاف الصحابة رضي الله عنهم ويعرضون كأنهم كسائر الناس يبين يعني يقال ان هؤلاء قد كانوا على باطل

وهو لاء على حق ثم يقدح بهم. لأن الانسان لن يخرج بعد عرض هذه المسائل الا وفي نفسه شيء على بعض - 00:17:20

من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. والله قد غفر لهم رضي الله عنهم. ولذلك قال رحمة الله تعالى ابن بطة العكبي فعلى ذلك اتفق

سادات علماء هذه الامة من النهي عما وصفناه. منهم حماد بن زيد ويونس بن عبيد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة - 00:17:40

عبدالله بن ادريس ومالك بن انس وابن ابي ذئب وابن المنكدر وابن المبارك وشعيب بن حرب وابو اسحاق الفزاري ويوسف بن

اسباط واحمد بن حنبل الحارس وعبدالوهاب الوراق يقول كل هؤلاء قد رأوا النهي والنظر فيها يعني النهي عنها والنظر فيها

والاستماع - 00:18:00

وحدروا من طلتها والاهتمام بجمعها. وقد روي عنهم في من فعل ذلك اشياء كثيرة بالفاظ مختلفة متفقة على كراهيته ذلك والانكار

على من رواها واستمع اليها. وهذا يدلنا على ما يتميز به اهل السنة والجماعة - 00:18:20

في هذا الامر من نقل عنه وهو كلامه حقيقة نفيس هنا نقل عن جمع نقل عن ابي الحسن الاشعري وعن ابي كذلك عثمان الصابوني

رحمه الله تعالى ونقل كذلك عن ابن دقيق العيد واما نقل عنه فيما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

قال ما نقل عن هذا في هذا الامر منه وما هو باطل وكذب فلا يلتفت اليه وما كان صحيحاً منه اولناه تأويلاً لأن الثناء عليهم من الله

سابق. وما ذكر من الكلام اللاحق من الاخبار محتمل التأويل او مشكوك. قال والموهوم - 00:19:00

لا يبطل المحقق المعلوم وهو الثناء عليهم رضي الله عنهم وارضاهم. وهنا كلام النفيس كذلك للمام الذهبي رحمة الله تعالى ورضي

عنه ولعلي اختم بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. ذكر الامام الذهبي في سير اعلامه في المجلد العاشر - 00:19:20

رحمه الله تعالى قال وقد تقرر الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وعن قتالهم وما زال يمر بنا ذلك في

الدواوين. يعني ذكر ذلك والكتب والاجزاء. قال ولكن اكثر ذلك اما منقطع - 00:19:40

او ضعيف وبعده كذب وهذا فيما بادينا وبين العلماء فينبغي طيه يعني اننا لا نلتفت واحفاؤه بل اعدامه لتصفوا القلوب وتتوفر

على حب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ولذلك قال فينبغي - 00:20:00

واحفاؤه بل اعدامه لتصفية القلوب وتتوفر على حب الصحابة رضي الله عنهم والترضي عنهم. وكتمان ذلك متعين على العامة واحد

العلماء وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العربي من - 00:20:20

لا يكون الا للعالم والمنصف ويكون في خلوة بشرط ان يستغفر لهم بعد ان يقرأ. ان يستغفر لهم رضي الله عنهم كما علمنا الله في

حيث يقول والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا -

قال فالقوم لهم سوابق واعمال مكفرة لما وقع منهم وجihad وجهاد رضي الله عنهم وعبادة ممحضة لسنا ممن يغلو في احد منهم ولا ندع فيهم العصمة. ثم قال اما ما نقله من يدعى محبة ال البيت واهل البدع في كتبهم - 00:21:00

فهذا لا نخرج عليه ولا كرامة. فاكثره باطل وكذب وافتراء. قال فدأب هؤلاء الذين يعظمون ال البيت روایة الاباطيل او رد ما في الصلاح والمسانيد ثم قال واصفا لهم ومتى افاقه من به يعني سكران - 00:21:20

يعني من كان سكرانا ما يفيق وهو مستمر على قضية السكر. وهم ذكر كذلك شيخ الاسلام ابن تيمية ولقد تكلم شيخ الاسلام ابن تيمية كلاما طويلا نفيسا نثر في الفتاوى رحمة الله تعالى وكذلك في منهاج سنته وذكر ذلك في - 00:21:40

كتبه التي كتبها في العقيدة سواء الواسطية او شرح الاصفانية او في غيرها من الكتب العظيمة التي الفها لابد ان يتطرق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبين فظائلهم رضي الله عنهم وارضاهم. وما قاله شيخ الاسلام رحمة الله تعالى قال ونعلم -

00:22:00

ومع ذلك في ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه كان افضل واقرب الى الحق من معاوية. وهم قاتله لما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد الخدري انه قال تمرق مارقة على حين فرقه من المسلمين قال النبي تقتلهم - 00:22:20

ادنى الطائفتين الى الحق تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وفي هذا الحديث دليل على ان مع كل طائفة حق ولكن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اقرب الى الحق من معاوية. قال واما الذين قعدوا عن القتال في الفتنة -

00:22:40

سعد ابن ابي وقاص وابن عمر وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اتبعوا النصوص التي سمعوها في مسألة القتال في الفتنة وقال وعلى اكثرا اهل الحديث ذكر رضي الله عنه منها فريدا فيما ينبغي لنا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:00

وموقفنا مما ورد من الاثار وما ينبغي لنا. اذكره على عناصر استنباطا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. قال ان اهل السنة اولا يرون ان الاثار الواردة في مساوئهم وفي آما شجر بينهم منها ما هو كذب. وما كان كذلك - 00:23:20

فانه لا يعول اليه اصلا. ولا يعتمد عليه في الحكم ابدا. ولذلك قال ما ورد منه ما زد فيه ومنه ما نقص عنه منه ولذلك لا يلتفت اليه. ثم قال رحمة الله تعالى ومنه ما ورده وكان صحيحا يعني ثابتنا بسنته. وما كان صحيح فانهم معذورون - 00:23:40

فيه رضي الله عنهم وارضاهم ووجه العذر لنا فيه الا هم اثنا نقول انهم مجتهدون رضي الله عنهم فمن اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد اذا فاخطا فله اجر فلهم الاجر لا محالة رضي الله عنهم وارضاهم. اما انت في ندرك لهم فماذا سيكون لك من الاجر والثواب -

00:24:00

الله عنهم وارضاهم. منها كذلك من منهج اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله. ثالثا اثنا لا نعتقد عصمة احد من الصحابة عن الكبائر عن كبار اثام ولا عن الصغائر. بل تجوز عليهم الذنوب رضي الله عنهم بمقتضى بشريتهم. وكم سمعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من زنا ومنهم - 00:24:20

ثم انصرف ومنهم من حدث له من المعاصي رضي الله عنهم وارضاهم لكن نقول ما موقفنا مما حدث لهم؟ نقول ان لهم من السوابق رضي الله عنهم والفضائل ما توجب مغفرة هذه الذنوب. وما يصدر عنهم من هذه التي نسميها شيئا من المعاصي رضي الله عنهم وارضاهم - 00:24:40

فإذا كان قد صدر من أحدهم ذنب نحن نعلم انه الصحابة رضي الله عنهم من اسرع الناس توبة وانابة الى الله تعالى. ومسارعة الى الرجوع الى ربهم. ومن تاب من الذنب فكم لا ذنب له اصلا. والتأتب من الذنب كمن لا ذنب له. ونعلم كذلك - 00:25:00

ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم من الحسنات العظيمات. والله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات. وحسنات الصحابة

ليست كحسنات من بعدهم ممن جاءت ونعلم كذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وعد اصحابه بالشفاعة العظمى. وهم اولى من يدخل في - 00:25:20

شفاعته صلى الله عليه وسلم. فاذا كنا نحن نرجو شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اولى من يدخل في هذه ثم قال شيخ الاسلام وانا نعلم ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حصل لهم من الابتلاء في الدنيا ما يكون سببا لتكفير - 00:25:40

سيئاتهم لما نزلت قوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به. جاء ابو بكر وحشى على رسول بركتيه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله كلفنا بامور واطقناها وجاءنا شيء لا نطيقه. قال وما ذاك؟ قال اذا كان كل سوء سنجزى به متى النجا يوم القيمة - 00:26:00

يا رسول الله فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم المست تنصب؟ اليك يصيبك اللعوب؟ اليك تمرض؟ المست كذا؟ قال بلى. قال فان الله يكفر عنك بذلك واصحاب رسول صلى الله عليه وسلم ابتلوا بلاء شديدا في مكة وفي المدينة وغيرها وكان لهم من السابقة رضي الله عنهم ما يكون لهم ما يكون سببا - 00:26:20

بتکفير سيئاتهم وما حدث منهم من القصور. ونعلم ان ما وقع منهم رضي الله عنهم وارضاهم انه نزري سير امام الفضائل العظمى التي كانت لهم والمنازل العجيبة التي كانت لهم. وهذا هو الواجب علينا ان نقف - 00:26:40

فمما كان من فضائهم الجهاد في سبيل الله بل اعظمهم الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله والهجرة ونصرة الرسول والعلم النافع والعمل الصالح الى غير ذلك مما تميز به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقول بعد ذلك ابعد - 00:27:00

هذه اللصوص من الكتاب والسنة واقوال سلف الامة يجرأ احد ان يقبح في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وكلا بل نقول لا ينطلق لسان احد اليهم الا لخيت في قلبه وبذلة في نفسه وانحراف في منهجه. فاصحاب رسول - 00:27:20

لله لهم المنازل العليا رضي الله عنهم وارضاهم. من انطلق لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قادرها ولامزا طائفه والخوارج من الطوائف التي انحرفت وكان بزوج هذه الطائفة آقاً قديماً. ولعل هذه من اسرع الطوائف خروجا - 00:27:40

في الامة ذكر العلماء رحمهم الله تعالى في تعريف هذه اقول قبل ان ننطلق لهذه الفرقه انبه على بعض الكتب اه يحتاجها طالب العلم في التعرف على الفرق التي ظلت عن صراط الله المستقيم. وينبغي لكل طالب علم ان تكون عنده - 00:28:00

كمصدر ولكن طالب المتخصص ينبغي له ان يقرأ فيها. اما غير المتخصص فينبغي الا يكثر الاطلاع عليها الا اذا مرت به فرقه او طائفه واحب التعرف عليها ان يجدها. اولها كتاب مقالات الاسلاميين. وهو لابي الحسن الاشعري رحمة الله - 00:28:20

والله تعالى وهو من انفس ما كتب عن آقاً كتب الفرق. والثاني منها كتاب الملل والنحل للامام الشهريستاني رحمة الله تعالى والثالث كتاب الفرق بين الفرق للبغدادي. والرابع كتاب الفصل في الملل والنحل لابن حزم. هذه الكتب الأربع - 00:28:40

تعتبر من اعظم المصادر وهي من الكتب المتقدمة للتعرف على طوائف سواء الجهمية او المعتزلة او الخوارج او اه الرافضة او غيرهم اه من الطوائف التي انحرفت ولم تحصل جميع الطوائف لكنها في الجملة افادت في هذا المجال وتعتبر - 00:29:00

من المصادر الاصلية التي يعتمد عليها طالب العلم في التعرف على هذه الطوائف. ننقل بعضها من الكلام ابو الحسن الاشعري يقول ان اسم الخوارج يقع على تلك الطائفة الذين خرجموا على رابع الخلفاء الراشدين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاهم. قد - 00:29:20

ان سبب السبب الذي سموا من اجله خوارج قالوا لخروجهم على علي ابن ابي طالب لما حكم يعني رضي بقضية التحكيم وسبحان الله سيائيننا من الخوارج منهم من كفر علي بن ابي طالب بقضية التحكيم ومنهم اه من فسوق علي بن ابي طالب. يقول - 00:29:40 رحمة الله في تعريف عام به له كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه فان انه يسمى خارجيا. سواء خرج ايام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الائمه الراشدين. او خرج على من بعده من الائمه - 00:30:00 لهم بحسان في كل زمان. ويصبح بعد ذلك اه ان طائفة نعلم ان طائفة الخوارج طائفة من الطوائف المبدعة اه التي انحرفت عن

صراط الله المستقيم. تسمى هذه وتلقب القاب متعددة. تسمى بالحرورية لنزولهم لموقع اسمه حرورا - 00:30:20

وتسمى بالشرارة قالوا لان هؤلاء يسمون انفسهم انا شرينا انفسنا بطاعة الله ويقصدون بها انهم شروا انفسهم بالجنة يقتلون ويذكرون مصيرهم الى الجنة ويسمون بالطائفة المارقة وان كانت لا تقبل هذا الاسم بقول النبي صلى الله عليه وسلم تمرق من الدين كما -

00:30:40

طرق السهم من الرمية وتسمى الطائفة المحكمة قالوا لانهم انكروا الحكمين عمرو بن العاص وابو موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه في ذلك قيس على متى بدأ هذه الفرقة من العلماء من يقول انها بدأت بقضية التحكيم بين علي ابن ابي طالب وبين -

00:31:00

اه معاوية ابن ابي سفيان. وبذلك يربطونها في اخر خلفاء الراشدين. ولذلك سبحانه الله اه قالوا كلاما غريبا في ذلك قالوا ان من وافق على التحكيم واعتبر التحكيم آآ وافقه فانه يكون بذلك كافرا. وبناء عليه كفروا - 00:31:20

ابن ابي طالب والصحابة الذين كانوا معه والذين ارتضوا بهذا التحكيم. ولهذا قالوا ان علي ابن ابي طالب خرج من الاسلام بهذا الشيء

ولا شك بان هذا كلام باطل وكفروا كذلك معاوية ابن ابي سفيان ولم يبقى احد من الصحابة رضي الله عنهم يكون مؤمن - 00:31:40

اذا بهذا الكلام يقول ابن كثير رحمة الله تعالى بعد ان ذكر شيئا من اخبار الخوارج آآ رحمة الله تعالى قال وهذا من الناس من اغرب

اشكال بني ادم. فسبحان فسبحان من نوع خلقه كما اراد وسبق في قدره العظيم. وقال وما - 00:32:00

احسن ما قال بعض السلف فيهم لما سئل عن الخوارج اه فقال عنهم انهم المذكورون في قوله تعالى قل هل نبيكم بالاقصى ترين اعمال الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائهم فحبطت اعمالهم -

00:32:20

فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. القول الثاني اه كما قاله العلامة ابن الجوزي رحمة الله تعالى في تلبيس ابليس وكذلك نقل عن ابن حزم

ونقل عن الشهيرستاني ان اول خروج الخوارج آآ واولهم واقبهم حالا ذو الخويصرة - 00:32:40

التميمي اذ قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل. قالوا فيعتبر ذو الخويصرة التميمي هو اول خارجي في الاسلام. وافته قالوا انه رضي بعقله وحكمه ولم يأخذ بما قسم به النبي صلى الله عليه وسلم.

والقول - 00:33:00

انه قالوا بدأت الخوارج في عهد عثمان رضي الله عنه وارضاه لما خرجوا عليه وقتلوا واستحلوا دمه رضي الله عنه الخوارج طعنوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعون. والعجيب انهم لهم منهج يتميزون عنه الطائفة التي - 00:33:20

تدعي موالاة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا من حسنان الخوارج انهم اقرروا بامامة ابي بكر وعمر. ولم لهم ابدا ورأوا ان امامتهم شرعية. ولا شك في صحتها ولا ريب. ورضاها بها وان ابا بكر وعمر ساروا على الصراط المستقيم. وانما - 00:33:40

حدث ما حدث في عهد عثمان رضي الله عنه وارضاه فانكروا امامته مع ان العصر الذهبي للامة المسلمة هي في عصر اه عثمان رضي الله عنه وارضاه اذ عاش اكثرا من اثني عشر سنة او قريبا من ذلك وكانت عشر سنوات من خلافته نصر - 00:34:00

ورخاء ورגד وانما نقد عليه في اخر حياته وما نظروا الى ما قدمه رضي الله عنه وارضاه من الاعمال العظيمة التي لا تنسى الى قيام الساعة. اه ونقدمه هذا لا شك بانه باطل والله قد اثنى على اصحاب رسوله كنتم خير امة اخرجت - 00:34:20

وفي ما وفي ايات وشهد الله لهم باليهان ان اولى الناس بابراهيم الذين اتباعوه هذا النبي والذين امنوا وما تنطبق هذه الاية الا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك من ثناء الله على اصحابه مما يرد بها على الخوارج. في قوله تعالى ولكن -

00:34:40

ان الله حب اليكم الایمان وزيته في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. لا تنطبق الا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تميزوا به. من مطاعهم على اه اصحاب رسول الله وخاصة على علي يقول نافع بن الازهر - 00:35:00

ازرق وهو من كبار الخوارج يقول ان علي ابن ابي طالب قد كفر وافتى على الله تعالى. وان الله انزل في شأن علي ابن ابي في طالب

قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم. واذا تولى سعي - 00:35:20
في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرج والنسل والله لا يحب الفساد. وقبح الله هذا الخارجي كيف يقول هذا الكلام في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وذكر انه نزلت في عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل علي بن ابي طالب ومن الناس من يشرى نفسه ابتعاغه مرضات الله والله رؤوف - 00:35:40

بالعباد وهذا الكلام باطل ليس ب صحيح بل هذا من الانحراف عن منهج الله. لقد وردت احاديث عن النبي صلى الله عليه تحدى من هؤلاء الخوارج وتبين انحرافهم. منها ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال بينما نحن عند رسول - 00:36:00

قال صلى الله عليه وسلم وهو يقسم مالا اذ اتاه ذو الخويسرة وهو رجل من تميم فقال يا رسول الله اعدل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا - 00:36:20

الم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل. فقال عمر يا رسول الله اذن لي لاضرب عنقه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه. فان له اصحاب ابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم - 00:36:30

من يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. وقد بين ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بعد ان روى حديث قال فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واشهد ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قاتلهم وانا معه ثم - 00:36:50

بين النبي صلى الله عليه وسلم ان من اياتهم وسلم اسود اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة تتردر وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يخرجون على حين فرقه من الناس. وبين النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة انهم - 00:37:10
ان المسلم لا ينبغي له ان يغتر بالشخص مهما كثرت صلاته وعبادته وطاعته واستقامته وانما العبرة بالمنهج الذي يسير على ضوءه وكم من الطوائف نشاهدها في واقعنا اذا ذكرنا سيرة رسول الله او سيرة علي ابن ابي طالب او غيره من الـ بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:30

بكوا بكاء مرا وذرفت اعينهم وانفقوا وغيره. ومع ذلك ينطبق عليهم قول الله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. دل على انه لا ينخدع الانسان بكثرة العبادة ولا غيره. ولهذا لما وصف النبي صلى الله - 00:37:50

وسلم اولئك الخوارج قال هم شر الخلق او من شر الخليقة تقتلهم ادئي الطائفتين الى الحق. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان في مثل ركب المعز من كثرة السجود وينفقون ولو سمع الانسان خطب الخوارج يتكلمون بقوة ويبكون ويبكون من - 00:38:10
حولهم ومع ذلك قال النبي للصحابة وهم اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم آيا يحقر احدكم صلاته مع وصيامه مع صيامهم الى غير ذلك مما يبين انهم ليسوا على الحق مع كثرة ما يعملون من الطاعات والعبادات - 00:38:30

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم لهم صفات متعددة ومن صفاتهم انهم لا يسمعون الحق ولا يهتدون. ولما سئل روى عبد الرزاق رحمه الله ورضي عنه عن عمر آيا عن من سمع الحسن لما آيا قتل علي ابن ابي طالب الحروبية قال من هؤلاء - 00:38:50

يا امير المؤمنين اكفارهم؟ قال من الكفر فروا؟ فمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الا الله الا قليلا. وهؤلاء يذكرون الله كثيرا. قيل فما هم؟ قال قوم اصيروا فتنة فعموا فيها وصموا. يعني اصيروا بفتنة ثم اصيروا يتخطون فما يدرؤن اين - 00:39:10

يتوجهون ولقد نقل عن ابي امامه رضي الله عنه وارضاه لما اتي برؤوس الازارقة وهم من الخوارج فنصبت على درج دمشق ابو امامه رضي الله عنهم رضي الله عنه وارضاه فقال لهم مشيرا وقد دمعت عيناه لما رأى حالهم كlap النار كlap النار. هؤلاء - 00:39:30
الى الشر القتلى قتلوا. يعني شر قتلى قتلوا وخير القتلى الذين قتلهم هؤلاء القوم. ثم قيل له فما شأنك لم بكيت وذرفت عيناك بالدموع يقصدون ابا امام الصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رحمة لهم انهم كانوا من اهل الاسلام. قال اقلت - 00:39:50
رأيك انهم هؤلاء هم كلاب النار او شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اني اذا لجري بل سمعته من رسول الله صل

باجماع علمائهم ولا شك بان هذا الكلام ليس ب صحيح بل هو باطل اه لا شك فيه - 00:45:10

ويسمون هؤلاء ومن العجائب ذكرروا قصة من اللطائف واظنها في كتاب الانوار النعمانية نعمة الله الجزائري ذكروا ان رجلا كتب الى الكاظم رضي الله عنه كتابا وذكر انه هدم سجنا وكان فيه آآ خمسمائة شخص ماتوا وهم لعلهم من وكان هذا الذي كتب - 00:45:30
الكاظم هو علي ابن يقطين وكان وزيرا للرشيد. وقد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين يقصدون بهم اهل السنة. وذكروا وانه هدم هذا السجن وفي خمسمائة وماتوا. فكتب يريد الخلاص من تبعات دمائهم فماذا يجب عليه؟ فكتب اليه الكاظم - 00:46:00
له اه ماذا سيعمل؟ قال اما انك لو كنت تقدمت الي قبل قتلهم بخبر كان لا يعني لو استفتيتني امرتك بقتلهم ولا شيء علي. لكنك لما عملت بغير فتوى فانه يجب عليك آآ ان تذبح عن كل واحد - 00:46:20

منهم بتيس قال والتيس خير منه. ويقول نعمة الله الجزائري فانظر الى هذه الديمة الجزيلة. التي لا تعادل اخيهم الاصغر وهو كلب الصيد. لا تعادل دية اخيهم الاصغر وهو كلب الصيف. فان دية كلب الصيف عشرون درهما - 00:46:40

اخيهم الاكبر وهو اليهودي والمجوسى فانها ثمانين درهم. وحالهم في الاخرة احسن وانجس. ونقول ليس هذا الا الكذب بعينه. ولا نرتضي هذا منهجا لنا ولا ندين الله به. بل نحن من يحب اصحاب رسوله جميعا - 00:47:00

ويحب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ونقول لهم ولا نتعرض لهم بقبح ولا لمز ولا غير ذلك لعلنا غدا ان شاء الله نتكلم عن ومرة القرى بها اتوسل وان شاء الله يمكن ان نميه الى الطائفة التي تدعى موالاة - 00:47:20

بيت النبي صلى الله عليه وسلم مرورا سريعا ونذكر الطائفة الثالثة وهم بعض من المعاصرین الذين جرؤوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طه حسين وجورجى زيدان وجمع من اظنه احمد امين وغيرهم وابو رية من قدحوا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم - 00:47:40

وتعرضوا لهم بالقبح ونصلب ونسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:48:00